

الفائق في غريب الحديث

حمم المَحْمِيَّة : الحاجة الحاضرة المهمَّة يقال : أحم الأمر إذا دنا قال : ... حَيِّبِيَا
ذا كما الغَزَال الأَجْمَا ... إن يكن ذاكما الفراق أحمَا
عمره لا يدخلنَّ رجل على امرأة وإن قيل حموها ألا حموها الموت ! .
حم والأحماء : أقرباء الزوج كالأب والأخ والعم وغيرهم والواحد حم في غير الإضافة وإذا
أضيف قيل : هذا حموها ورأيت حماها ومررت بحميها وهو أحد الأسماء الستة التي إعرابها
بالحروف مضافة ويقال أيضا : هذا حما كقفا وهو حماها . وقوله : الا حموها الموت معناه أن
حماها الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت ؛ لأنه قصارى كل بلاء وشدة وذلك أنه شرٌّ من
الغريب من حيث أنه آمن مُدَلِّ والأجنبي متخوف مترقب ويحتمل أن يكون دعاء عليها أي كأنَّ -
الموت منها بمنزلة الحمِّ الداخل عليها إن رضيت بذلك . قال لرجل : مالى أراك
مُحمَّجًا .

حَمَّجَ التجميح : إدامة للنظر مع فتح العين وإدارة الحدقة . قال : ... حَمَّجَ
للجَيَّانِ المَوْ ... تٌ حتى قلبه يجب
والتجميح مثله . وعن عمر بن عبدالعزيز C : أنه اختصم إليه ناس من قريش وجاءه شهود
يشهدون فطفق المشهُودُ عليه يجمع إلى الشاهد الذَّطَّار . أمير المؤمنين على عليه السلام
كنا إذا احمرَّ البأس اتَّقَيْدًا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن أحد
أقرب إلى العدو منه .
حمر أي اشتدت الحرب . ومنه : موت احمر وهو مأخوذ من لوَّ السَّبع كَأزَّه سبع إذا
أهوى إلى الإنسان